

الشفافية
والمساءلة

محمد حمود الشدادي

تُعد الشفافية والمساءلة من أبرز مبادئ وركائز الحكم الرشيد والإدارة الحديثة، وتؤكد أغلب الجهات - وخاصة الحكومية - على أهمية استخدامهما وتفعيلهما، كونهما تعلمان على تعزيز ثقة المجتمع بمؤسسات الدولة، وتساهمان في مكافحة الفساد وتجويد الخدمات العامة، فالشفافية تعني إتاحة المعلومات لمن أراد اتخاذ القرار، سواء من داخل المؤسسة أو خارجها (موظف، باحث، أكاديمي، صحفي....)، والمساءلة تعني المحاسبة والجزاء جزاء التقصير، سواء مسؤول أو مواطن. وتعد المساءلة والشفافية علما وفنا وإدارة وإرادة. فالشفافية بأنواعها (الإدارية، المالية، السياسية، القانونية، المجتمعية) تقابلها المساءلة بكافة أنواعها أيضا، وترتبط بينهما علاقة وطيدة ومبادئ متينة، حيث يكمن كل واحد في الآخر، مع العلم بأن الشفافية تمكن من المساءلة، وبدون معلومات واضحة وعلنية، لا يمكن محاسبة أحد. والمساءلة تحفز على الشفافية لأن المسؤول يعلم أنه سيُسأل، ويسعى لتوضيح أعماله. وكما تدعي أغلب الجهات بأنها تعمل وفق ذلك، ويدعي أغلب المسؤولين والقيادات بانتهاج هذه المبادئ (الشفافية والمساءلة) في أعمالهم ومواقعهم الإدارية، لكن الواقع عكس ذلك تماما إلا ما ندر وينسب ضئيلة جدا.

فأين تكمن الشفافية والمساءلة حين يعجز موظف أو باحث في أي جهة من الحصول على أي وثيقة أو تعميم أو رقم أو أي بيانات من أجل التحقق أو الاستعلام، أو لأي أمر، طالما ومنع تلك البيانات لا يُخل بالوظيفة العامة، ولا يتزب عليها أي إجراءات قانونية، كونها أيضا لا تعد من المواضيع التي تستدعي التحفظ وعدم تسريبها. هذه هي الشفافية والمساءلة التي يدعيها أصحاب الشأن، وهذا ليس غريب في بلد يشهد تنديا في كافة الخدمات الأساسية، سواءً عينية أو خدمية وغيرها من الخدمات المتعلقة بحياة المواطن.

لست متشائما من الوضع الذي يعيشه الجميع وبيعاني منه الكثير فيما يخص موضوع الشفافية والمساءلة وعدم الحصول على المعلومات، وما ذكرته عبارة عن رأي شخصي لواقع يعيشه الجميع وتوضيح لمسألة تستدعي تصحيح العملية، والعمل وفق رؤية مستقبلية وتخطيط استراتيجي لكيفية العمل على تطبيق وتنفيذ أسس ومبادئ المساءلة والشفافية والحكم الرشيد (حوكمة القطاع العام)، وذلك وفق ما هو متاح وكواجب مهني وأخلاقي تحتاجه البلاد، وخاصة في الوقت الراهن، والعمل على ترجمة تلك الركائز حتى نتتمكن من النهوض بالبلد وتطبيق مبادئ المساءلة والشفافية وعلى مستوى المركز أو المحلي.

فالشراكة وسيادة القانون والشفافية والمساءلة تعد من أبرز مبادئ الحكم الرشيد، والذي يسعى ويطمح له شباب اليمن الواعدين المؤمنون بصناعة المجد للوطن وترك بصمات واضحة المعالم والأثار. ومن أمن بالمجد فليكن من صنّاعه!

يوميات
رحل الرئيس
"البیض" زعيماً
في قلوبنا باقياً

يكتبها/ نبيل غالب

رحل الرئيس "البیض" صانع الوحدة، رمزاً للوفاء، في ظل الظروف العصيبة التي تعاني من جراء تداعياتها بلادنا، بعد أن كان لنا منارة تهدي، ورمزاً للبقاء، وبعد أن ناضل من أجل سبيل الوحدة، طموحاً وتحمل الأعباء بلا كلل ولا ملل من أجل يمن واحدٍ، موحٍ، عمل بلا توقف ولا جدل حتى وافاه الأجل..

إنه القدر..

لقد ناضل الرئيس "البیض" في ظروف استثنائية، من أجل حقوق أبناء الجنوب، من أجل العزة لتحقيق الأماني العظيمة.

.. ولكنّه رحل، وظلّت أعماله باقية، وروحه في قلوبنا حية، ولن ننسى تاريخه النضالي.. سنظل نتذكره، ونتذكر عطائه في سبيل الوطن.

إننا اليوم نعزي أنفسنا بوفاء المناضل الوطني الجسور البیض، ونحن في أمس الحاجة إلى فكره، وحسه الوطني الكبير الذي كان يميز شخصه الفذ.

لقد خسرنا برحيله أحد أبرز القادة والرموز السياسية في تاريخ اليمن المعاصر، وشريكا مخلصا في صناعة منجز الوحدة اليمنية.

إن رحيله لا يذكر بصفاتٍ مشرقة لشخصية وطنية صادقة فحسب، بل يفتح بابا للتأمل المسؤول في مسار الحركة الوطنية، ودرس الشراكة العادلة التي تمسك بها القعيد البیض.

الإيراني يدشن سلسلة الأفلام الوثائقية (اكتشف اليمن) ويشيد بدور مؤسسة حضرموت للثقافة

المشروع حدود إنتاج الأفلام إلى تأسيس مسار مستدام من المحتوى البصري النوعي، القادر على الإسهام في إنعاش السياحة، وتعزيز الهوية الوطنية، وفتح آفاق أوسع للتعاون الثقافي والإعلامي، بما يواكب تطلعات اليمنيين، ويعمّق الوعي بقيمة التراث المادي وغير المادي، ويدعم الجهود الوطنية الرامية إلى حفظه وإبرازه.

وأعرب وزير الإعلام والثقافة والسياحة، عن شكره لرئيس مجلس مؤسسة حضرموت للثقافة، المهندس عبدالقادر بقشان، ولكافة منتسبي المؤسسة..متشّماً جهودهم في تنفيذ هذه السلسلة ومبادراتهم المستمرة في دعم المشاريع الثقافية والفنية..مشيدا بجهود شركة (فليكر) لإنتاج الأفلام وفق أعلى المعايير الفنية والمهنية..معرباً عن تقديره للسفارة اليمنية بالرياض، ووزارة الخارجية السعودية، لدورهما في إنجاح حفل التدشين.

وشهد الحفل إلقاء عدد من الكلمات، حيث ألقى المستشار الثقافي في السفارة اليمنية، الدكتور طه حسين، كلمة السفارة، وألقت المديرية التنفيذية لمؤسسة حضرموت للثقافة شروق الرمادي، كلمة المؤسسة، فيما ألقى حمزة باسالم كلمة شركة (فليكر) لإنتاج الأفلام.

كما شارك صانع المحتوى العالمي "اليوتيوبير" جو حطاب بكلمة، أشاد فيها بدور وزير الإعلام والثقافة والسياحة، وبالتعاون المستمر من قبل الوزارة لإخراج هذا المشروع إلى النور.

التنوع ثقافي وتاريخي يؤهلها لتكون وجهة جذب سياحي عالمي.

وأضاف الوزير الإيراني خلال التدشين "أن مشروع (اكتشف اليمن) يمثل نموجا عمليا للتكامل بين القطاعين الثقافي والسياحي، ويعكس إيمانا راسخا بدور الفنون البصرية كأداة فاعلة في بناء صورة ذهنية إيجابية عن اليمن، وإعادة تقديمه للعالم بوصفه أرض التاريخ والجمال والإنسان".

وأعرب الإيراني عن تطلعه لأن يتجاوز

الإعلام والثقافة والسياحة، يفتح نوافذ جديدة على الذاكرة اليمنية، ويسهم في إحياء الموروث الثقافي والفني والتاريخي، وتقديره في قالب معاصر يخاطب الجمهور المحلي والإقليمي والدولي بلغة بصرية حديثة ومهنية.

وقال الإيراني "إن المرحلة الأولى من السلسلة ستسلط الضوء على أربع محافظات يمنية تزخر بإرث حضاري وسياحي متميز، على أن يُستكمل لإحضاع إنتاج أفلام لبقية المحافظات"..مشيرا إلى ما تمتلكه اليمن من

الرياض / سبأ:

أشاد وزير الإعلام والثقافة والسياحة، معمر الإرياني، بمشروع سلسلة الأفلام الوثائقية (اكتشف اليمن)، الذي جرى تدشينه، مساء أمس الأحد، في قصر الثقافة بالعاصمة السعودية الرياض، بحضور واسع ضم ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى اليمن، وعددا من المسؤولين والإعلاميين.

وأكد الوزير الإرياني أن المشروع الذي نفذته مؤسسة حضرموت للثقافة بالتعاون مع وزارة

الشعبي يناقش ترتيبات إطلاق المخيم الطبي المجاني الأول لمرضى الصرع عدن

الصرع (أطفالاً وبالغين) وصرف الأدوية مجانا.

الدكتور طاهر أشار إلى أن المخيم سيستمر ثلاثة أيام، من 20 إلى 22 يناير الحالي. يهدف المخيم لتقديم خدمات طبية مجانية لمرضى الصرع، وصرف الأدوية لتخفيف معاناتهم.

من جهته، أشاد الدكتور الشعبي بأهمية هذه المخيمات التي تهتم بمرضى الصرع وتقدم لهم المساعدة في تكاليف العلاج، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها أسرهم.

وأكد الدكتور الشعبي أن من أولوياتنا تخفيف معاناة المرضى الصحية، وتقديم رعاية طبية مجانية لذوي الدخل المحدود والاحتاجين. ويهدف ذلك إلى توفير الرعاية الطبية في مختلف المجالات، من خلال إقامة مخيمات مجانية.

الاستشارية للمخ والأعصاب بالتعاون والشاركة مع مستشفى الأمراض النفسية والعصبية - عدن.

واطلع الدكتور طارق الشعبي، القائم بأعمال الصحة في عدن، مع رئيس الهيئة الاستشارية للمخ والأعصاب، الدكتور محمد طاهر، على ترتيبات تدشين المخيم المجاني الأول لمرضى الصرع، وألية تنظيمه، وإجراءات تسجيل الحالات المستهدفة، لعلاج حالات

عدن / خاص :

ناقش القائم بأعمال مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالعاصمة عدن، الدكتور طارق عبدالحاميد الشعبي، امس في مكتبه ترتيبات إطلاق المخيم الطبي المجاني الأول لمرضى الصرع في مستشفى الأمراض النفسية والعصبية التعليمي العام بعدن. يأتي ذلك تزامنا مع اليوم العالمي للصرع، وبرعاية مكتب الصحة العامة والسكان بالعاصمة عدن، وتنفيذ الهيئة

شرطة تعز تتسلم مطلوباً أمنياً عبر الإنترنت دولي

الاجراءات القانونية اللازمة تمهيدا لإرساله إلى الجهات المختصة وفقا للنظام والقانون.

وأكدت شرطة تعز استمرار جهودها في ملاحقة المطلوبين أمنياً وتعزيز التنسيق الأمني محلياً ودولياً بما يساهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وسيادة القانون.

تعز / خاص

تسلمت شرطة محافظة تعز المطلوب أمنياً المدعو غزوان المخلافي عبر منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) وذلك في إطار التعاون الأمني الدولي وملاحقة المطلوبين أمنياً. وتم إيداع المطلوب الحجز القانوني لاستكمال

البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام و(مسام) يتفان 636 لهما ذخيرة غير منفجرة في المظلا

للتعامل مع الألغام بمحافظة تعز

الحضرموت، المعبد صالح المحضار "إن الألغام ومخلفات الحروب تمثل أحد أخطر التهديدات الصامتة التي تطال المدنيين، لا سيما الأطفال والنساء وكبار السن، لما تسببه من خسائر بشرية وإعاقات دائمة، إلى جانب أثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية"..مشددا على أن استمرار وجودها يعرقل عودة الحياة الطبيعية وجهود التنمية والاستقرار.

وأشاد المحضار، بالدعم الذي يقدمه المشروع السعودي لنزع الألغام "مسام".. معتبرا إياه امتدادا للدور الإنساني للمملكة العربية السعودية في مساعدة اليمن على التخلص من آثار الحروب، تحت شعار (حياة بلا ألغام).

المكلا / سبأ:

نفذ فرع البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام، بمحافظة حضرموت، ومشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية "مسام" لنزع الألغام في اليمن، أول عملية إنقاذ شملت 636 قطعة من الألغام والذخائر غير المنفجرة، وذلك في مدينة المكلا محافظة حضرموت.

وجاءت عملية الإنقاذ ضمن الجهود المستمرة لتطهير الأراضي اليمنية من مخلفات الحروب